

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[62] فقد روى: أن عبد الله بن جعفر سئل: أين دفنتم أمير المؤمنين؟ قال: خرجنا به حتى إذا كنا بظهر النجف دفناه هناك. وقد ثبت أن زين العابدين وجعفر الصادق وابنه موسى عليهم السلام زاروه في هذا المكان، ولم يزل القبر مستورا لا يعرفه إلا خواص أولاده ومن يثقون به بوصية كانت منه "ع" لما عمله من دولة بني أمية من بعده واعتقاداته وما ينتهون إليه فيه من قبح الفعال والمقال بما تمكنوا من ذلك؛ فلم يزل قبره عليه السلام مخفيا حتى كان زمن الرشيد هارون بن محمد بن عبد الله العباسي فإنه خرج ذات يوم إلى ظاهر الكوفة يتصيد وهناك حمر وحشية وغزلان، فكان كلما ألقى الصقور والكلاب عليها لجأت إلى الكتيب رمل هناك فترجع عنها الصقور، فتعجب الرشيد من ذلك ورجع إلى الكوفة وطلب من له علم بذلك فأخبره بعض شيوخ الكوفة أنه قبر أمير المؤمنين على عليه السلام. فيحكى أنه خرج (1) ليلا إلى هناك ومعه على بن عيسى الهاشمي، وأبعد أصحابه عنه وقام يصلى عند الكتيب ويبكى ويقول: وإيها ابن عمي لا أعرف حقك، ولا أنكر فضلك. ولكن ولدك يخرجون على ويقصدون قتلي وسلب ملكي. إلى أن قرب الفجر وعلى بن عيسى نائم فلما قرب الفجر أيقظه هارون وقال: قم فصل عند قبر ابن عمك. قال: وأي ابن عم هو؟ قال: أمير المؤمنين على بن أبي طالب، فقام على بن عيسى فتوضأ وصلى وزار القبر، ثم إن هارون

_____ = (معجم البلدان) بمادة النجف والغرى،

والكنجى الشافعي في (كفاية الطالب) ص 323 وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص 138 وابن طلحة الشافعي في (مطالب السؤل) ص 63، وابن أبي الحديد في (شرح النهج) ج 1 ص 364 وج 2 ص 45 وص 495 وسيط ابن الجوزي في (التذكرة) ص 103 (1) أنظر الحكاية بطولها في (فرحة الغرى) لابن طاووس ص 51 - ص 52 وفي (كفاية الطالب) للحافظ الكنجى الشافعي ص 323 م